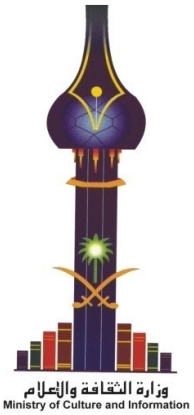

ICIM-11/2016/DEC.

الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

جدة، المملكة العربية السعودية

21 ديسمبر 2016 م

إعلان جدة

الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام
في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
جدة، المملكة العربية السعودية
21 ديسمبر 2016 م

((إعلان جدة))

إن مؤتمر وزراء الإعلام لدول منظمة التعاون الإسلامي المنعقد في دورته الحادية عشرة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية يوم 21 ديسمبر 2016م.

وإدراكا للدور المهم لوسائل الإعلام بصفة عامة والدور المتنامي لوسائل الإعلام الجديد فقد حمل المؤتمر شعارا للدورة الحادية عشرة بعنوان "**الإعلام المتجدد في مواجهة الإرهاب والإسلاموفوبيا**"،

وتأكيدا على ما لاحظته دول منظمة التعاون الإسلامي من تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا وخصوصاً في الدول التي تتواجد بها أقليات مسلمة وما يتطلبه الأمر من تصدي لهذه الظاهرة وزيادة التعاون بين الدول الأعضاء بالمنظمة في محاربتها والتعريف بمخاطرها.

وإيماناً بما تواجهه الأمة الإسلامية حاليا من مخاطر جمة، وفي ظل ما يشهده العالم قاطبة والعالم الإسلامي خاصة، من تحولات عميقة ومتغيرات متسارعة، وزيادة ملحوظة في الأعمال

الإرهابيـة، وانعكاسـاتها السـلبية علـى الجاليـات المسـلمة فـي بعـض دول العالم.

وانطلاقـاً مـن أن قـيم الـدين الإسـلامي الحنيـف وخطابـه المعتـدل يشـكلان منصـة إعلاميـة متكاملـة، وهـي المعبـرة عـن الفكـر والإبـداع والمعـارف، وتعتبـر الـركن الحصـين للهويـة الإسـلامية والوعـاء الحامـل للثقافة الإسلامية وبهذا تعد منطلقا للتكامل الإعلامي.

وتأكيـداً علـى النهـوض بالرسـالة الإعلاميـة باعتبارهـا منطلقـا للإبـلاغ والتكامل والنشر، وخلق جسور التواصل والحوار مع العالم.

وإدراكـا مـن أن الوسـطية تشـكل ركـن الهويـة الإسـلامية، ممـا يسـتدعي أن تحظـى باهتمـام خـاص فـي الإسـتراتيجية الإعلاميـة الشـاملة لمنظمـة التعاون الإسلامي حتى العام 2025م.

وإدراكـا مـن أن المرحلـة الراهنـة تتطلـب تعزيـز التعـاون المشـترك فيمـا يخـص تطـوير المنـتج الإعلامـي الإسـلامي وتحسـين أدائـه بمـا يخـدم قضـايا الأمـة الإسـلامية، وإعـداد رسـائل إعلاميـة متطـورة تقـوم علـى التنوع والتعدد ومخاطبة الآخر بلغة تلائم واقعه المجتمعي.

وتأكيـداً علـى أن الإرهـاب لا ديـن لـه كمـا أنـه لـيس محصـورا بجنسية معينة أو مكان معين وهو لا يمثل إلا فاعله فقط.

فإن المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام

1- يؤكـد علـى أهميـة التصـدي للحملـة الشرسـة التـي تشـن علـى الـدين الإسـلامي والجاليـات المسـلمة لا سـيما فيمـا يتعلـق بقضـية الإسلاموفوبيا أو ظاهرة التخويف من الإسلام.

2- يؤكد على أن معالجة موضوع الإسلاموفوبيا ينطلق من أهمية تبيان حقيقة الدين الإسلامي السمح بطريقة مدروسة وفعالة أمام المتلقي الأجنبي.

3- يؤكد على أهمية التعاون ما بين الدول الأعضاء في تطوير الآليات الإعلامية لمحاربة ظاهرة الإرهاب.

4- يندد بكل مظاهر العنف والتطرف والغلو والإرهاب التي تشوه الرسائل النبيلة للثقافات الإنسانية.

5- يشيد بالدور المتميز لوسائل الإعلام بالبلدان الإسلامية في فضح العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ويحثها على الاستمرار في إبراز الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني ونصرته، حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وجلاء الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي العربية، داعياً إياها إلى الالتزام بدعم كل الجهود المبذولة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني، والامتناع عن أي سلوك إعلامي من شأنه إذكاء الخلافات والانقسامات من صفوفه.

6- يؤكد على أهمية دور الإعلام القائم على المبادئ الإسلامية، والخطاب المعتدل في المواجهة الحازمة والناجحة للحملات الإعلامية، التي تسعى إلى المس بالمقدسات الإسلامية وإشاعة الكراهية والتمييز ضد المسلمين والخلط بين الإسلام دين السلام والرحمة وبين ظاهرة العنف والإرهاب، هذه الظاهرة التي نرفضها رفضاً باتاً وندينها بشدة.

7- يدعو إلى جعل الإعلام في الدول الأعضاء إعلاماً يخدم الحقيقة، ويعبر عن هموم وانشغالات مواطني الدول الأعضاء، ويتحلى بأقصى قدر من المهنية والموضوعية، في نقل الوقائع والاحداث والتعاطي مع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك في ظل احترام تام لمبادئ التعددية والتنوع في الرأي، ونهج متواصل للانفتاح على العصر مع التشبث بثوابت الأمة، وحرص دائم على ممارسة واسعة للحرية بروح عالية من المسؤولية.

8- يستنكر وزراء الإعلام لدول منظمة التعاون الإسلامي العمل الإجرامي الذي أقدمت ميليشا الحوثي ومن يقف وراءها من إطلاق صاروخ بالستي تجاه مكة المكرمة؛ مهبط الوحي وقبلة المسلمين، والذي اعترضته قوات الدفاع الجوي بالمملكة العربية السعودية ودمرته قبل وصوله دون أضرار. ويعدون هذا عملا إجراميا فيه تعدياً صارخاً على مشاعر المسلمين واستهانة بمقدساتهم، كما يعد تعديّا على سيادة المملكة العربية السعودية، ويؤكدون على ما ورد في البيان الختامي للاجتماع الطارئ لأصحاب المعالي وزراء خارجية دول هذه المنظمة في اجتماعهم الذي عقد بمكة المكرمة في شهر صفر 1438 هـ الموافق لشهر نوفمبر 2016 م، الذي طالب بوقفة جماعية ضد هذا الاعتداء الآثم ومن يقف وراءه ويدعم مرتكبيه بالسلاح بوصفه شريكاً ثابتاً في الاعتداء على مقدسات العالم الإسلامي وطرفاً واضحاً في زرع الفتنة الطائفية وداعماً أساسياً للإرهاب.

9- يـثمن أصـحاب المعـالي وزراء الإعـلام مـا تضـطلع بـه منظمـة التعـاون الإسـلامي مـن جهـود فـي سـبيل النهـوض برسـالة الإسـلام وتعزيز الحوار بين الثقافة الإسلامية وثقافات العالم.

وفقنـا الله جميعـا لمـا فيـه خيـر امتنـا وصـلاح أمرهـا ولتسـتأنف حضـورها الفاعـل فـي مسـيرة التقـدم والتطـور والازدهـار ولتسـتكمل إسـهامها الـذي يليـق بإرثهـا فـي الحضـارة الإنسـانية. والله ولـي التوفيق.

جدة، يوم الأربعاء 22/ 1438/03هـ، الموافق 2016/12/21 م